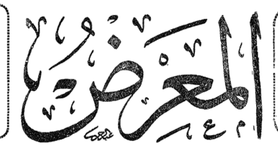
السنة التاسعة — ثمن العدد ((٣)) غروش سورية — ٨٤٤



الاشتراك

في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاربعا في ١ ايار سنة ١٩٢٩

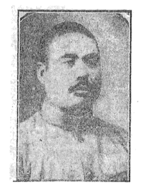
يقال

ان النواب بعد تعديل الدستور وقعوا في يأس ثم استيقظوا ولكن بعد ان فات الاوان واصبحت آمال الكثيرين في خبر كان



نساء الصين والانتخابات

منظر سيدة صينية تخطب في حفلة انتخابية مؤيدة قائمة دون اخرى بمناسبة انتخاب مجلس بلدي وفي هذا دليل على شدة يقظة الصينيين نساء ورجالا وهي يقظة يعلق الشرقيون عليها كثيراً كما ان الغرب يقلق لها كثيراً



فانغ يوهسينغ

الزعيم الصبي الهائل

الذي يتمتع في الصين بسمعة عظيمة وكلمة نافذة والذي ينتظر ان يكون له يد في تقرير حالة الصين • ويقولون فيه «ان الصين يجب ان تكون شديدة المرض كي تستدعي مثل هذا الطبيب» لانه مخيف وقوي ونافذ



الدكتور شاخت

رئيس الوفد الالماني في لجنة الخبراء والذي كانت تصريحاته الاخيرة في مؤتمر التعويضات شديدة التأثير على الحلفاء الى درجة خشي معها وقف المؤتمر وانقطاع المفاوضات

لقطات الطريق

السياحة والاصطياف

لا بد لنا من معالجة هذا الموضوع الحيوي الذي لا يجوز ان تشغلنا عنه مشاغل الانتخابات • فالسياحة والاصطياف كلاهما من اعظم الموارد الاقتصادية ومن اهم الصناعات الوطنية ، ولذلك نعد الحاجة الى العناية بها اولية

السياحة فن لا ينحصر سره في حب التنقل وزيارة الآثار واستكشاف الاماكن القديمة والمشاهد الجميلة بل هو قائم في تأمين راحة السياح وتوفير اسباب رفاهيتهم وتسهيل انتقالهم وتجميل رحلاتهم

ولقد كان نصيب بلادنا في هذا العام من عدد السياح غير قليل الشأن مما يستوجب الالتفات الى درس قضية السياحة باعتبارها فناً له اسراره فليست زيارة الآثار ومشاهدة البلدان رغيفاً من الخبز يسعى وراءه جائع طاوي الحشا ، كيما نتدلل في بيعه ونتشامخ عند تسليمه ، ونستبد في رغبة شاريه ، حتى نذيق شهيته ضروب التعذيب ، وانما هو فن الاستمالة والتشويق تزيد وتنقص حركته على نسبة ما يبذل في سبيلها من الجهود والعناية • ومتى اصبحت السياحة نازلة عند الحكومة والشعب منزلتها من الاهمية وانصرفت اليها الاذهان بفطنة وحكمة ، وارادة عليمة بالغاية من السياحة وبالوسائل التي يجب الاخذ بها ، عندئذ نرى ان هذ الفن هو صناعة كبرى لها مواردها العظيمة التي تدر الثروة والعمران ، ونشاهد ان عدد السياح يتزايد عاماً بعد عام • والا فان اثراً سيئاً تتركه قلة الفطنة وسوء العمل في نفس السياح ينفر عنا الوراد ويبدد آمال البلاد •

وهكذا نقول في الاصطياف • فالطبيعة التي زينت لبنان باجمل المناظر واطيب المياه وكملته بعذوبة الهواء وحسن المواقع لا تكفي وحدها لاستمالة المصطافين فالاصطياف له المقام الاول في جدول الموارد اللبنانية وهو يحتاج بنوع خاص الى عناية الحكومة فهي التي تضمن وجود الفنادق العصرية الكاملة العدد وهي التي توجد في البلاد طرقات ينتقل عليها المصطافون في راحة وامان ، وهي التي باستطاعتها ان تنظم للاصطياف دعاية واسعة الاطراف في الاقطار العربية وفي سائر البلدان المجاورة

واذا ما استثنينا مسألة الطرقات التي تبذل الحكومة فيها جهوداً مشكورة وتنفق في سبيل ترقيتها وتوسيعها الاعتمادات الوافرة ، لا يسعنا الا ان نعترف بان الدعاية هذا العام كانت ضعيفة الحركة ، ضيقة الدائرة ، وان كل ما عمل منها لم يكن بالشيء الكافي ازاء مزاحمي لبنان في مورد اصطيافه الذين ينفقون الاموال الطائلة لاستمالة الناس اليهم ، واثارة رغباتهم ، وتشويق نفوسهم • والدعاية لها وقتها المناسب • فهي كموسم الاصطياف متى مرت شهوره الثلاثة اصبح عدماً

بقيت مسألة الفنادق التي يحسن بالحكومة ان تعيرها عنايتها فتضع لها انظمة وقوانين تقيد اطماع اصحابها وتؤمن راحة النازلين فيها لان الفنادق هي بيوت

اخبار مصر

لمراسل المعرض الخاص

حديث للانسة مي

مع مندوب جريدة البورص اجبسيان

النهضة الفكرية في البلاد العربية — حول اقتراح جميل بك بيهم

القاهرة في ٢٥ نيسان سنه ١٩٢٩

نشرت البورص اجبسيان حديث الانسة (مي) رأينا تعريبه لقراء المعرض ليطلعوا عليه لاهمية هذا الموضوع ولمكانة الآنسة مي في العالم العربي.

ابتدأت تظهر للعيان النهضة الفكرية في جميع الاقطار العربية وتزداد نمواً وقوة يوماً عن يوم. وقد يمم هذا القطر اخيراً جميل بك بيهم عضو المجمع العلمي اللبناني مندوباً من قبله بمهمة دقيقة هي نشر الدعوة في البلاد العربية لاقامة مؤتمرات دورية في عواصم هذه الدول تبحث في ادخال الاصلاحات والتحسينات اللازمة على اللغة العربية وتوحيدها خوفاً من انفراد كل دولة منها بهذه الاصلاحات التي ينجم عنها تضعضع اللغة العربية.

وبما ان هذه المسألة تهم الشرقيين خاصة والغربيين عامة رأينا ان نطلع على رأي الانسة (مي) الكاتبة المعروفة والمشهورة في كل اندية الناطقين بالضاد في هذا الموضوع المهم:

— ما رأي سيدتي في مشروع المجمع العلمي اللبناني باقامة المؤتمرات الدورية التي ستشترك فيها جميع الدول العربية ؟

قالت — انه لمشروع جميل ولكن بشرط الا تكون هذه المؤتمرات سنوية وان يكون خطباؤها من المتخصصين بفروع اللغة العربية فيلقي كل منهم محاضرته بالفرع المتخصص به، ومن رأيي ان يقام كل ثلاث سنوات مؤتمر في عواصم الدول العربية الكبيرة. وستأتي هذه المؤتمرات باعظم النتائج للغة العربية نفسها ولادابها وعلومها وللنهضة الفكرية والاجتماعية والوطنية لكل دولة تتكلمها وستشترك فيها

وينجم من هذا التعاضد المتقارب انماء فكرة التقدم والتطلع التي يصبو اليها الناطقون بالضاد وتشغل قلوبهم والتي يسعون في تحقيقها بكل جوارحهم

ويتلخص هذا التطلع بان يحافظوا على مجد العرب الماضي الذي يفتخرون به وان يسيروا به الى ان يبلغوا درجة الامم التي تؤثر على العالم وترشده

ان الاباء الغريزي في الشرقي ينفره من الخضوع الفكري ويصبو بكل قواه لاحياء المجد الغابر والابلاغ ذروة العلى يستنير بها العالم. وهذه الرغبة تظهر باجلى مظاهرها في انحاء الشرق، ولا بد ان تتحقق يوماً

— قلنا: ما هي النتائج الاجتماعية التي تنتج من هذا التقرب الفكري بين البلاد العربية ؟

قالت — ان النتيجة الاجتماعية تكون نقد حياة كل دولة منها في حياتها العلمية والعائلية والتربية والزواج والطلاق الخ. والمجهود الكلي في اصلاح العادات القومية وآداب مختلف سكان هذه البلاد. وبوصل بحث المشتركين فيها الى اقتباس بعض عوائد الغرب المحمودة. ومزج عوامل ماضي العرب المجيد الذي من الواجب المحافظة عليه، وحاضره لنستخرج منها حياة اجتماعية جديدة، هي التي ينشدها العرب قاطبة بلسان كتابهم وشعرائهم ومتشرعيهم ومفكريهم وعلمائهم وهذا يؤدي طبعاً الى تحقيق هذه الحياة الجديدة التي تجمع بين ماضي الشرق المجيد والعادات القويمة المأخوذة عن الغرب والمطلوبة في هذا العصر. ولكن ليست هذه الحياة في وقتنا الحاضر الا حياة خيالية فقط. ويستلزم تحقيقها اتحاد ومعاضدة كل الممالك الشرقية التي يجمعها الماضي واللغة التي تتطلع الى غرض واحد مع المحافظة على كيان كل منها وآمالها الوطنية.

— قلنا: ما هو رأي سيدتي في اسباب كساد آداب اللغة العربية في الشرق ؟

قالت — ان هذا الكساد ناجم عن اسباب عديدة منها اقتصادية ومنها عالمية وقد كانت شديدة الارتباط بروح سياسة الشعوب العربية. ولما كان حظ اللغة مرتبطاً بحظ الامة كان مما لا مندوحة عنه ان يعقب التفكك السياسي تفكك لغوي واذ كانت اللغة مرآة الحياة القومية كان لا بد ان يكون الانحطاط اللغوي ملازمة للانحطاط القومي

وبينما كانت اللغات الاخرى تحيى وتزداد نمواً مدة أكثر من ثلاثة قرون مع نمو العقل الانساني واحتياجات تلك العصور كان متكلمو اللغة العربية في سبات عميق غافلين عن الاهتمام بها. ولم تنج مصر من هذه الغفلة. وقد سمعت من احد كبار المفكرين ان اساتذة الازهر — وهو محور اللغة العربية — توصلوا من مائة سنة خلت الى التدريس باللهجة العامية المصرية لا كما كان يقضي عليهم الواجب بالتدريس باللغة الفصحى

وبما ان النهضة الحديثة تظهر الآن في كل الاقطار العربية فستؤثر باللغة وادابها وتنشلها مما هي عليه. ونهضة اداب اللغة هي اساس النهضة الوطنية ومرشدة الشعوب العربية في طريق النجاح والازدهار. ونحن سعداء باعتناء صاحب الجلالة ملك مصر بمصير اللغة وشمولها بعطفه الكريم ورعاية جلالته لها وتشجيعه فكرة ادخال التحسينات عليها متأثراً بخطاه هذه خطوات والده العظيم في حماية الادب والفنون.

قلنا — ما هي احتياجات اللغة العربية ؟

قالت — ان اكبر ما تحتاج اليه اللغة العربية هو انشاء موسوعة كبيرة تتضمن جميع الاصطلاحات العلمية والادبية والشعرية وغيرها التي يستلزم وجودها في التعبير عن الآراء الحديثة. ويمكن جمع هذه الاصطلاحات والتعابير من مؤلفات كتاب وفلاسفة وشعراء الاجيال الماضية. وعلى المجمع العلمي المصري خاصة وبمجامع البلاد الاخرى التنقيب عليها لاقتطافها ثم جمعها وترتيبها. وهذا العمل يستغرق زمناً طويلاً

وبجانب هذه الاصطلاحات المنتخبة من المؤلفات القديمة يدخل على اللغة الكلمات المستحدثة المستعارة من اللغات الاوربية والمختصة بعلم الزراعة والطب والعلوم والفن والادب وغيرها انكم تعلمون ان كل كاتب من كتاب اللغة العربية ينهج في تعابيره على منهج رئيسه فتتغير معاني هذه التعابير مع اختلاف الكتاب والبلدان وتضيع بهجة هذه اللغة. فوجود هذه الموسوعة المؤلفة من مجامع البلاد العربية يوحد المجهود ويسهل لابناء العربيه الاتحاد الودي واللغوي. أتعلمون انه مع اختلاف اللهجات العديدة يوجد ٢٥٠ مليوناً من البشر يتعارفون ويتفاهمون ويتحابون بواسطة اللغة الفصحى؟

ويجب مع ادخال هذه الاصطلاحات والتعابير وانشاء هذه الموسوعة تجديد روح اللغة وتطهيرها من كل العيوب والالفاظ المبتذلة وخصوصاً استبدال الكلمات والتعابير الضخمة المستعملة بغيرها لكي تعبر عنها بوضوح وسرعة وايجاز ودقة. وبما ان حياتنا مثقلة بالاعمال وغنية بالعناصر المختلفة اصبح من الصواب ان تكون لغتنا مختصرة وسريعة وقاطعة واجمل تنسيقاً فهي من اقرب اللغات لاقتباس الافكار الحديثة التي تحييها وتزيدها رونقاً وقوة معنوية تعادل تلك القوة التي كانت عليها فيما مضى

قلنا — هل هذا التقارب الفكري ينهي مسألة انشاء المجمع العلمي المصري الذي طالما سمعنا عنه؟

قالت — لا اقدر ان اثبت لك ان هذه الحركة تنهي انشاءه ولكنه من المؤكد انها من اكبر العوامل للاسراع في تحقيقه

قلنا — وما رأي سيدتي في دخول المرأة في المجامع العلمية اللغوية ؟

قالت — ان المرأة العربية تناضل في سبيل اللغة وآدابها وتبذل اكبر مجهود في مساعدة النهضة الفكرية في الشرق واعلاء شأنها. فمهمتها اصعب من مهمة الرجل واشق من مهمة المرأة الاوربية التي عليها فقط ان تتبع الطريق المفتوحة امامها. والمرأة الشرقية الحديثة عليها ان تخلق الاسلوب والتعبير والروح النسائية في الكتابة ليس فقط لاستيعاب المواضيع النسائية البحتة او السير في طريق من سبقها من النساء الكاتبات الآتي ألفن الاغاني وقرضن القصائد الحربية والرثائية بل عليها ان تبين النهضة الحديثة في كل ما يتعلق بالحياة الجديدة

وبما ان المرأة الشرقية تعمل في سبيل اللغة وفي اختراع هذا الاسلوب النسائي الجديد واغناء وتجميل اللغة والمساعدة في انهاض الشرق. الا يحق لها الاشتراك مع الرجال العاملين في عضوية المجامع اللغوية والسير بجانبهم الى المجد والخلود ؟ ان الذي أدته المرأة من المعاضدة في هذه السبيل هو اعظم صعوبة مما اداه الرجل للادب والفن العربي ووجودها في المجمع العلمي هو اكبر دليل على كفاءتها في مؤازرة الرجل

وهنا انتهى الحديث فشكرنا الآنسة مي على حديثها عن النهضة الفكرية في الشرق الذي تكرمت علينا به وهذا الموضوع الخطير هو حديث الاندية في الوقت الحاضر.

وقد وافقت الوزارة اخيراً على انشاء المجمع العلمي اللغوي وخصصت له مبلغ خمسة الاف جنيه ويرجع الفضل الاول في مشروع عقد هذه المؤتمرات الدورية والاسراع في انشاء المجمع العلمي المصري الى المجمع العلمي اللبناني الذي اوفد جميل بك بيهم الى هذا القطر فقوبلت دعوته بارتياح تام من جميع الهيئات الادبية والعلمية

رحلة جلالة الملك الى اوربا

تقرر ان يغادر حضرة صاحب الجلالة الملك العاصمة قاصدا الى الاسكندرية في صباح يوم ٢٩ مايو المقبل وفي معية جلالته اصحاب الدولة والمعالي رئيس مجلس الوزراء والوزراء وكبير الامناء وكبار رجال القصر الملكي على ان يبحر جلالته من الميناء يوم ٢ يونيو على يخت «المحروسه» قاصدا رأساً الى المانيا. وينتظر ان يسافر قريباً الى اوروبا الوزراء المفوضين للدول التي سيزورها جلالة الملك ليكونوا في استقبال جلالته عند وصوله الى حدود بلدانهم

سفر جلالة الملكة

وسيعود يخت المحروسه بعد وصول جلالة الملك الى اوروبا وانتهاء زيارة جلالته لبعض عواصمها الى الاسكندرية ليقل حضرة صاحبة الجلالة الملكة الى اوروبا ايضاً ويصحب جلالتها في هذه الرحلة صاحب المعالي عبد الرحيم صبري باشا والدها. اما حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ولي العهد وصاحبات السمو الملكي شقيقاته فسيبقون في قصر المنتزه في الاسكندرية

مكتب القطن ومجلس التعاون

قرر مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير انشاء مكتب استعلامات للقطن بوزارة المالية لمراقبة حركة القطن وتطور اسعاره يومياً في داخل القطر وخارجه وقرر تعديل تأليف مجلس التعاون بتخفيض عدد اعضائه.

مكافحة المخدرات بالسينما

قرر رسل باشا مدير مكتب المخابرات لمكافحة المخدرات ان يحارب هذه السموم بكل ما يستطيع

المصطافين الاغراب القادمين من الخارج وهؤلاء الحق ان يصادفوا فيها ما تعودوا ان يجدوه في منازلهم من اسباب الراحة وانتظام الحياة واكفاء الحاجات. والا لم تخل نفس المصطاف من امتعاض ونفرة يؤذيان الاصطياف في سمعته.

وهنالك بلديات القرى في لبنان فعليها بدورها ايضاً ان تتولى درس النقاط التي لها علاقتها بحياة المصطاف وراحته، ونزهته، ومقومات صحته، والبلديات جزء من الحكومة يسهل على اولياء الامر مهمتهم في معالجة مسائل الاصطياف ودرس مواضع النقص.

واذا كان لا بد من عمل فليكن اليوم لان موسم الاصطياف اصبح على الابواب ولا شيء ينفع بعد حلوله فالاعمال الاصلاحية مهما قل شأنها يقتضي لها من الوقت شهران كاملان

«م ١٠ ش ٠»

اخبار محلية

حفلة موسيقية كبرى

للاستاذ عمر الزعني

تقيم جمعية النهضة النسائية يوم الاثنين الواقع في ١٣ ايار الساعة التاسعة مساء في مسرح التياترو الكبير حفلة موسيقية كبرى ينشد فيها الاستاذ المبدع والشاعر الغنائي الراقي عمر افندي الزعني بجملة من قطعه الجديدة التي يصح ان يقال عن كل منها انها تحفة الفن والحكمة البالغة

ويساعد الاستاذ في الانشاد نخبة من الشباب الراقي بينهم المطرب الاديب السيد داود قرانوح

وسيتكلم في الحفلة كل من السيدة تمام داود والدكتور المحامي حبيب افندي شهلا

ولا شك ان الحفلة ستكون نادرة المثال والاقبال عليها بالغاً اشده .

...

برقية حول انابيب بترول الموصل

وردت من حضرة الوطني الكريم الشيخ يوسف الجميل نزيل باريس اليوم برقية الى شقيقه هذا نصها :

باريس ٢٧ نيسان ١٩٢٩ يسرني ان ابشركم بان مسألة مصب زيت الموصل قد اتجهت اتجاهاً جديداً لمصلحة لبنان . « يوسف »

من السلاح والحيل ويستعين بالسينما لوصف مضار المغيبات حتى يراها النشيء وغيره . وهذه احسن طريقة لمحاربتها واقوى علاج لهذه الآفة السامة .

منع قراءة الجرائد

في دواوين الحكومة

توزع وزارة الاشغال في هذين اليومين قراراً ادارياً يحظر على حضرات موظفيها قراءة الصحف في مكاتبهم في ساعات العمل

مصير ملعب الاسكندرية

على اثر الغاء الالعاب الافريقية خوفاً من انتشار روح النهضة المصرية بين مستعمرات الدول الاوروبية اتجهت النية الى النظر في اقامة العاب اولمبية دولية فيه في الشتاء القادم على ان تشترك فيها وفود من البلدان القائمة على شواطيء البحر الابيض المتوسط واقامة مباراة سنوية كبيرة تشترك فيها جميع وحدات المدارس المصرية .

وقد كلف بناء هذا الملعب مائة وعشرين الف جنيه

الحرائق في القطر

بلغ عدد الحرائق في القطر المصري (ماعدا القاهرة والاسكندرية وبورسعيد) نحو ١٢٠٠ حريقة وبلغت قيمة الخسارة المادية من جرائها ٧٧٠٠٠ جنيه والخسارة في الارواح ٩ وان ٨٠٠ من هذه الحرائق نجمت عن اشتعال النار في الحطب فوق سطوح المنازل والباقي انشأت من انفجار وابورات الغاز والاهمال

الجمعية اللبنانية في باريس

تنتخب عمدتها الجديدة

عقدت الجمعية اللبنانية في باريس جلستها العامه مساء الثلثاء ٩ نيسان في قاعة فندق هايوبواس ، وكانت اعمال الجلسة مقتصرة على انتخاب العمدة الجديدة وفاقاً لقانون الجمعية ، فافتتح الجلسة حضرة رئيسها الفاضل الدكتور عاد بخطاب بليغ ثم تلى السكرتير العام الاديب ابراهيم افندي عازار تقريره الموجز عن اعمال الجمعية خلال السنة الماضية (ويطالع القراء التقرير الجليل في غير مكان من هذا العدد) ثم بوشرت الاعمال الانتخابية فاسفرت عن النتيجة التالية :

للرئاسة الدكتور عاد

نائب رئيس — حبيب افندي الزغبي

خازن — اميل افندي ناصيف

سكرتير — نقولا افندي قنواتي

اعضاء ادارة : الافندية . ابراهيم عازار . جبور حبيقه . سركيس . غسطين . كيوان . بشور

وقد اعتذر الاديب ابرهيم عازار عن قبول السكرتيرية مجدداً لازماعه العودة الى الوطن قريباً

فنحن نهنيء الجمعية اللبنانية بهيئتها الادارية ونخص بالتهنئة رئيسها الفاضل الذي جاء تجديد الثقة به دليلاً ساطعاً على وطنيته وغيرته ونشاطه

في مدرسة الحكمة

غص مسرح مدرسة الحكمة الزاهرة اصيل الاحد بكرام المدعوين لحضور الحفلة التمثيلية التي قام بها فريق من طلاب الحكمة الذين مثلوا رواية « مقتل هيرودس لولديه » وهي رواية شعرية من وضع العلامة الكبير الشيخ عبد الله البستاني . وكانت الحفلة تحت رعاية صاحب العطوفة حبيب باشا السعد رئيس الوزارة اللبنانية وقد اجاد الممثلون في جميع ادوار الرواية وقوطعوا مراراً بالتصفيق الحاد . والقى حضرة انطون بك شحيبر خطبة بليغة كان لها اجمل وقع في النفوس ثم انصرف المدعوون وهم السنة الحصاب وثناء على ادارة هذا المعهد الوطني الكبير

برقية فاطمة رشدي

الى الطلبة

صورة الجواب الوارد من السيدة فاطمة رشدي للجنة الطلبة بواسطة رئيسها في بيروت :

بلغوا لجنة الطلبة عظيم ممنونيتي لاهتمامهم بالاحتفاء بي قدرني الله على ارضائهم

«فاطمه رشدي»

قران ميمون

احتفل يوم السبت المنصرم في كنيسة مار مارون زفاف الاديب الفاضل ماريو نصري ثابت مدير ادارة الريجي في صيدا على الانسة المهذبة أليس كريمة نعوم افندي ثابت مفتش البرق والبريد في حفلة اقتصرت على الاهل والاصدقاء فنهنيء العروسين الكريمين ونتمنى لهما حياة الرغد والسعادة

التلغرافات العمومية

في ٢٩ نيسان ١٩٢٩

جنيف

تم التصويت في لجنة نزع السلاح على البند الاول من الاتفاقية وهو البند الذي يحدد قوى جيوش البر والبحر والهواء وقد اقترح المسيو ليفينوف ابدال كلمة تحديد بكلمة انقاص غير ان اقتراحه لم يصادف قبولاً

مكسيك

تنبيء الاخبار الواردة من مكسيكو ان انسحاب الثوار في الجهة الشمالية تحول الى انهزام .

بلا عنوان

ارسلت الحكومة الى المجلس النيابي مشروع قانون تعديل المواد ٣ و٢٤ والغاء المادة ٢٣ من قانون الجزاء ويتضمن الغاء التدبير القضائي الحالي الذي يقضي بحبس القلعة لان الحكومة تعتبر هذا النوع من الحبس غير ذي جدوى في اصلاح المحكوم

عاد من القطر المصري حضرة الاديب الفاضل جورج افندي حيمري رئيس غرفة رئاسة الجمهورية تصحبه قرينته الكريمة فنهنئهما بالعودة سالمين

قدم تجار المدينة عريضة احتجاج ورجاء الى الحكومة لاجل خفض ضريبة التمتع التي اثقلت بزيادتها هذا العام عاتق التجار وارباب الصناعات

شكر

ارملة المرحوم سليم تيان واولادها يشكرون من صميم الفؤاد الاطباء الذين عالجوا زميلهم المرحوم الدكتور روبر تيان ويخصوا بالذكر الاستاذ دي بران والاطباء ابو الروس والجراح الياس بعقليني وابراهيم مدور والبرملكي ونجيب لطيف وعموم الذين شاطروهم الاسى بفقد عزيزهم ان كان بحضورهم او برسائلهم البريدية او البرقية سائلين الله تعالى ان يكافيهم عنا ويحفظهم من طواريء الدهر

كلمة شكر

أرملة المرحوم يوسف نقولا حمصي واولادها يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم سواء اكان بحضورهم ام ببرقياتهم او رسائلهم سائلين الله ان لا يفجعهم بعزيز

على الماشي

٨٩

جهل العلم

يوجد اناس كثيرون عندما يروا عنوان مثل هذا « جهل العلم » او « علم الجهل » على وزن « بياض السواد وسواد البياض » يصعد الدم الى رؤوسهم من شدة الغضب ويرسلون (التسابيح الابوية) لكاتبها وطابعها ..

الامل ان لا يكون القاريء العزيز من هذا الصنف (المترفز) قليل الصبر

...

معاذ الله ان اكون من اعداء العلم . لان العلم لم يكن وان يكون له عدو . فروحي فداء (البنطوفلي تبعه)

ولكن (تبع) اي علم ؟ العلم الصحيح الذي لم يصل الينا بعد او بالاحرى نحن لم نصل اليه

وعلى ظني وظنك وظنه اننا معوقين كثير وكثير معوقين ...

اما علمنا الحالي « يخزي العين عنه » يلزم ان نعلق له (قشرة بيض وخرزة زرقاء وشبة)

ثم نلبسه (مريول) المطبخ ونضع في يمينه المكنسة وفي يسراه المجرود لانه يدعى عن استحقاق « علم الخدمة » اي نتعلمه لنخدم غيرنا . مثلاً

نتعلم لغتنا العربية واقصى درجاتها في مدارسنا ان يصبح (المحروس) بمقدوره تحرير رسالة عربية ويا ليته يصل الى تلاوتها بدون ان يلحن بها اذا اراد استيعاب فحواها

نتعلم اللغة الافرنسية لكي نعلم كيف نخدم فبارك فرنسا واوروبا ونستهلك لها البضائع

نتعلم الانكليزية فقط لنقدر ان يكون منا ترجماناً عند كوك او كاتباً في كومبانية فاكوم اويل الخ

اقدر ان اقول اختصاراً للتطويل اننا نقدم الى العلم حباً في الحصول على العيش . فهل اكون كفرت لو قلت ان علمنا هو (علم الخدمة) ؟ ومثلها العلم لاكون محامياً او طبيباً

ونحن امام هذه التي نسميها (علوم عاليه — واطيه) مثل قولنا (طباخ — مرمطون)

وامام هذه اللوازم للمعيشة المميتة

— كيف معيشة ومميتة وما هذه المتناقضات يا عابر ؟

— لا تناقض بالامر . لان كل اساليب معيشتنا واكلنا محصورة بين (اكلك وأكلني) واخرتنا للعدم ...

وامام هذه المزاحمات اتدرون اي علم نتعلمه عفواً وبغير دفع البدل المدرسي ؟

— لا

— علم الحسد والكره ، علم النميمة والايقاع بالغير ، علم القسوة والجور

فما قولك بهذه العلوم الجاهلة رغم مظهرها العلمي .

اكون كفرت ثانية لو قلت لك يا (عزيزي) جهل العلم ؟

عابر سبيل

في رياض الشعر

الممثل والشاعر

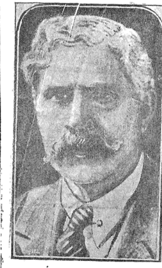
بمناسبة حلول جوق « رمسيس » في ربوعنا ننشر القصيدة البديعة التالية التي وقفنا عليها وهي من نظم صديقنا الشاعر صاحب الامضاء . وكان قد القاها في دمشق في حفلة جمعية (عضد اليتامى) الارثوذكسية وذلك على اثر الروايات الخالدة التي احيا بعضها في سبيل الخير نابغة التمثيل الاستاذ جورج ابيض وجوقه بعد عودتهم من مصر الى الشام للمرة الاولى بعد الحرب الكبرى وكان ذلك عام ١٩٢٣ . ولذلك جاء الشاعر على ذكر المجاعة في تلك الايام الهائلة ووصفها وصفاً دقيقاً

اما وصف الممثل الوارد في مطلع الابيات التي ستقرأ فينطبق كل الانطباق على نابغة الفن رئيس جوقة « رمسيس » يوسف بك وهبي . وهذه هي الابيات :

بعيشك هل شهدت في الليالي
حكيما في روايته حصيفا
وهل عاينته طرباً سعيداً
وهل عاينته قلقاً كسيفا
وهل عاينته بطلا . وآناً
محباً في صبابته عفيفا
وكان امامنا ملكاً قوياً
فصار امامنا . شيخاً ضعيفا
وبينا انت تلقاه غضوباً
تراه راضياً جذلا الوفا
سجيناً في الضحى وغداً مريضا
وبعد غد يرى حراً انوفا
وآونة يرى رجلا بصيراً
وآونة يرى رجلا كفيفا
ويقطن تارة كوخاً حقيراً
ويسكن تارة قصراً منيفا

...

انابغة المسارح ان عيني
تراك تمثل الدنيا صنوفا
انابغة المسارح قف فاني
احيي فيك (ابيضها) اللطيفا
فقم مثل لنا حال اليتامى
غداة غدا الشقاء لهم حليفا
ذكرت الحرب... والبؤساء صرعى
وطيف الموت بات بهم مطيفا
فكم من نسوة بثياب فقر
قضين وكن يلبسن الشفوفا
وكم من صبية ذلوا فاضحى
فؤاد المكرمات بهم رؤوفا
هياكل من عظام سائرات
كسرب يرهب الريح العصوفا
مئات ... لا وربك بل الوف
ولم اخطىء اذا قلت الالوفا



المستر رمسي ماكدونالد

زعيم حزب العمال

الذي يرجى له نجاحاً باهراً في الانتخابات المقبلة والذي قد تسفر النتيجة عن رفعه الى كرسي الحكم

تدور رحى المنون بهم فتذرو
جسوماً ذاقت العيش العنيفا
فلو ابصرتهم لرأيت جيشاً
كثيفاً يتبع الجيش الكثيفا
ولو شاهدتهم رهن المنايا
كأشباح تمر بنا صفوفا
كم افترشوا العراء ولا غطاء
وكم ملأت جموعهم الرصيفا

...

فتى التمثيل ! ليتك كنت فينا
لتشهد ذلك الشبح المخيفا
فتسمع في الدجى ابداً وجيباً
وتسمع في الضحى ابداً وجيفاً
وتسمع من جوارحهم انيناً
وتسمع من جوانحهم حفيفاً
ينادون النصير ... ولا نصير
ويرجون الاليف ... ولا أليفا
يمر العام لا يدرون فيه
ربيعاً كان ذلك ام خريفاً
لقد جهلوا الذي سموه غرشاً
وما سموه ديناراً مشوفاً
فكم طلبوا الرغيف ولو شعيراً
وكم طلبوا الشعير ولو رغيفا
وكم ام يحيط بها صغار
على الغبراء ترتقب الحتوف
تغذي بعضهم ورقاً فتيتاً
وترضع بعضهم دمعاً ذريفاً
وتمشي حولهم مشياً ضعيفاً
وتهمس بينهم همساً خفيفا
وتهوي فوقهم فتموت جوعاً
وتتركهم على الدنيا ضيوفا ...

...

فيا للهول من ذكرى لديها
تكاد دموعنا تمحي الحروفا
اما والله لولا عطف شعب
كريم حرك القلب العطوفا
ولولا هاتف في الناس نادى
فلبى بعضنا الصوت الهتوفا
لطاف بجمعنا شبح المنايا
ومد على بقيتنا السجوفا ! ...

« حليم دموس »



الانتخابات البلدية في طوكيو

جرت انتخابات بلدية طوكيو في اواخر الشهر الماضي فكان الاهتمام بها عاماً حتى ان النساء كانت تخطب في المجتمعات وتسير في الشوارع حاملة الشارات منادية باسماء مرشحيها . ويعلقون في طوكيو اهمية كبرى على انتخاب المجلس البلدي الذي تبلغ ميزانيته السنوية ثلاثة مليارات من الفرنكات . وهذا الرسم يمثل منظراً من تظاهرات الانتخاب

حديث نسائي

النهضة النسائية التركية

اين وصلت وكيف تجلى

تسير النهضة النسائية في كل قطر من اقطار العالم بخطوات واسعة نحو التقدم والرسوخ في شريعة الاجتماع . فحيث ما القيت نظرك بين الامم الغربية وبين فريق كبير من الشعوب الشرقية وجدت نهضة بارزة الاثر نشيطة الحياة ترمي الى تحرير المرأة ومساواتها بحقوق الرجل

وتكاد تبلغ النهضة عند بعض الامم اوج كمالها وتعد نساؤها في مصاف رجالها . فكم من دولة جلست فيها المرأة الى جنب الرجل تعمل في كراسي النيابة وفي مناصب الحكم وتقاسمه سلطتي التشريع والتنفيذ . وتتعاون واياه في اقامة العدل بين الناس وتزاول مثله جميع المهن والاشغال . واذا ما كان ثمت بين الشعوب كفرنسا من لم تمنح المرأة حق المساواة بالرجل فلا شك ان نهضتها النسائية ستستمر في سيرها الحثيث الى ان تفوز اسوة باخواتها في سائر الممالك والامم

ولكم يدهش انصار المرأة ومراقبي حركة تطورها ان يطلعوا على اخبار المرأة التركية وما آلت اليه نهضتها السريعة ويقظتها الحديثة من النجاح والانتشار

ان النهضة النسائية في تركيا لم تكتسب نجاحاً يذكر في وجهة السلطة الاجتماعية الا انها تتقدم تقدماً محسوساً في طريق الحياة العامة، فهي ككل نهضة في بدءها تتجلى اولا في مظاهر بسيطة وتتخذ الى غايتها الخاصة البعيدة مداخل عامة تمهد امامها السبيل وتنير مهمتها وتشد حركتها بالتشجيع والمناصرة . وليس من الحكمة في تغذية النهضات ان يتم الامر على غير ذلك خشية اصطدام الجديد القليل الانصار بالقديم الكثير الانصار فتموت النهضة في مهدها . ولا حاجة ان نعدد الاخطار التي تحف بالنهضة النسائية اينما وجدت وحسبنا منها ان تكون الرجال اعداء لهذه النهضة

ان المرأة التركية عرفت ان تستفيد من التطور الذي مهده لها الانقلاب العظيم ، ولقد تنبهت الى واجبها الوطني فمشت والرجل جنباً الى جنب وظهرت اثار وطنيتها في نحوها الى تنشيط الصناعات الوطنية وحماية الاقمشة بنوع خاص ، ونشر الدعاية لها في انحاء البلاد التركية

وقد احيي (اتحاد النساء التركيات) ليلة راقصة حظر فيها على المدعوات ارتداء الاثواب من المصانع الاجنبية

وللنهضة التركية مظاهر عديدة تجلت في فروع الحياة ، فقد نظمت في تركيا مباراة للجمال ابت المرأة التركية الا ان يكون لها مقامها في هيئة المحكمين .

وهناك في « قاضي كوي » جمعية نسائية تهتم باصدار مجلة ادبية ، وبتنظيم حفلات الرقص والرياضات البدنية وبنشر دور التعليم ، وتأليف فرق الكشافة للفتيات وغير ذلك من دلائل اليقظة والرقي

ان الحركة النسائية مظهر اجتماعي ناطق بالتطور المحتم الذي تعمل له المرأة عملها المستمر . وهي حركة لن تقوى على معارضتها عوامل القديم ومقاومة المحافظين

ويرى المفكرون ان مهمة المرأة ، على كل حال شاقة ، وانها لم تبلغ الفوز الاكيد حتى في البلاد التي تحكم فيها وتشترك في تشريعها وقضائها

فالمرأة يجب ان تجاهد لتصل الى حق مساواة الرجل — ومتى وصلت عليها ان تجاهد للاحتفاظ بما وصلت اليه

مقتل حسن طعان امام القضاء

عين اليوم العاشر من شهر ايار موعداً للنظر في دعوى مخايل روفايل المتهم بقتل حسن طعان دندش امام المجلس العدلي المختلط

الاستاذ الراعي يتولى الدفاع عن المتهم .



المستر بالدوين زعيم حزب المحافظين

بمناسبة الانتخابات الانكليزية ننشر رسوم الزعماء الثلاث للاحزاب الانكليزية وهذا الرسم يمثل المستر بالدوين وقرينته وهو رئيس الوزارة الحالية في انكلترا وزعيم حزب المحافظين الذي يعد اقوى الاحزاب حالياً.

الجمعية اللبنانية في باريس

تقرير السكرتير العام

منذ تولت جمعيتنا هذه ادارة الجمعية رأت ان هناك مسائل كثيرة على غاية من الاهمية فاخذت على نفسها معالجتها بكل الطرق القانونية للوصول الى ما تؤول اليه مصلحة لبنان واللبنانيين

مسألة الدستور اللبناني

كانت الجمعية اللبنانية ولا تزل تعتقد ان الدستور اللبناني مشوه، وان مجلساً نيابياً تعين ثلث اعضائه الهيئة التنفيذية لا يمثل ارادة الامة . فواصلت الاعتراضات والاحتجاجات ان للوزارة الخارجية في باريس او للمفوضية العليا او للحكومة اللبنانية والمجلس اللبناني وزادت على ذلك اثارة الرأي العام بواسطة الصحف ولكن لسؤ الحظ لم تتوفق الى الحصول على النتيجة المرغوبة بعد ولكنها تعتقد تماماً ان مساعيها كان لها وقعها في النفوس وان لم يعدل الدستور عاجلاً فآجلاً انشاء الله

معاهدة لوزان والجنسية اللبنانية

ان هناك معاهدة تدعى معاهدة «لوزان» وينص احد بنود هذه المعاهدة بانه على سكان الاراضي المنسلخة عن المملكة العثمانية، المهاجرين عن بلادهم بان يختاروا — ضمن مدة معينة — جنسيتهم والا يصبحون اتراكا . ما من لبناني في المهجر الا وشعر بالتأثير السيء الذي احدثته هذه المعاهدة التي تركت نصف اللبنانيين المهاجرين اتراكا، اما لجهلهم هذه المعاهدة واما لبعدهم عن المرجع الايجابي حيث يجب عليهم ان يختاروا جنسيتهم، او لمعرفتهم ذلك بعد فوات الوقت الخ ..

فرأت هيئتنا انه من اقدس واجباتها المحافظة على هذا الحق الشرعي للمهاجرين ولم تترك باباً الا وطرقته فخاطبت اولا الحكومة اللبنانية ثم الحكومة الافرنسية واخيراً جمعية الامم والمجلس الدائم للبلاد الواقعة تحت الانتداب . فبحث هذا الاخير بالامر مراراً وقرر مرتين تمديد المدة المعطاة للمهاجرين ولكن هذا التمديد لم يأت بالافادة كلها فاحتجت هيئتنا للمرة الرابعة الى جمعية الامم واننا نعتقد استطاعة الحصول على تمديد ثالث كما واننا خاطبنا معظم اللبنانيين في المهجر مدلين اليهم بالطرق القانونية التي يمكنهم بواسطتها المحافظة على جنسية آبائهم واجدادهم

معاملة اللبنانيين في ترعة بناما

بلغنا بمزيد الاسف ما يقاسيه مواطنونا الذين تقضي عليهم اشغالهم بالمرور في ترعة «بناما» فان السلطة هناك كانت تحتفظ بهم كمجرمين اثناء وقوف الباخرة بالترعة ولا تطلق سراحهم الا عند سفر الباخرة . فاحتجت جمعيتنا للوزارة الخارجية هنا ويسرنا ان نعلمكم باننا استحصلنا على النتيجة المرغوبة وقد أبلغت الوزارة الخارجية حضرة رئيسنا بانه من الآن وصاعداً يعامل اللبنانيون والسوريون الذين يمرون بترعة «بناما» معاملة الافرنسيين انفسهم

اللبنانيون في ليبريا

ارسل الينا احد مواطنينا «السيد جميل» باسم اللبنانيين ان حكومة (ليبريا) منعت اللبنانيين المقيمين فيها سكن المدن الكبرى فخابرنا المراجع العليا عدة مرار واننا نعتقد بانه لا تمضي مدة الا ونستحصل على حل مرض لهذه المسألة التي تلحق اجحافاً كبيراً بمواطنينا في ليبريا ولقد اكدت لنا الوزارة مؤخراً بانها تهتم كثيراً لهذا الامر وقد رفعت احتجاجاتنا لجمعية الامم

المعاهدة بين فرنسا ولبنان

ثم ان الجالية اللبنانية هنا في باريس ابانت لهيئتنا الاضرار التي تلحق باللبنانيين في هذه البلاد من معاملتهم معاملة الاجانب وتحميلهم اداء ذاك الضرائب الباهظة . فخاطبت هيئتنا المسيو بوانكاره رئيس الوزارة بهذا الامر فاجابها بانه لا يوجد معاهدة تجارية بين فرنسا ولبنان تقضي على الحكومة الافرنسية معاملة اللبنانيين المقيمين في فرنسا معاملة رعايا دولة صديقة او حليفة واشار الينا بان الحل مربوط بعقد معاهدة بين الدولتين . فرفعت هيئتنا الى الحكومة اللبنانية خطاب المسيو بوانكاره وادلت برأيها في هذا الخصوص فاجابتنا حكومتنا بانها ابتدأت تخابر الحكومة الافرنسية لابرام هذه المعاهدة

ولم يقتصر عملنا على ما يؤول اليه خير المهاجرين بل هناك امور في داخل لبنان تعتقد الجمعية انه من صلاحيتها الاهتمام بها

هذا ما دفعها الى معالجة الامور الاقتصادية في البلاد وتشجيع الصناعة الوطنية فيها

مقاومة الريجي وحرية التبغ

ترى الجمعية ان تشجيع زراعة وتجارة التبغ في البلاد من ضروريات الحياة للفلاح اللبناني ولاصحاب معامل الدخان الوطنية في لبنان وعلاوة على ذلك فان هذه الصناعة ان شجعتها الحكومة تكون اكبر حل لازمة اليد العاملة في البلاد ولتخفيف تيار المهاجرة . لهذا حاربت هيئتنا وتحارب بكل قواها شركة الريجي وجميع شركات الاحتكار في لبنان وبمناسبة انتهاء امتياز شركة الريجي رفعت هيئتنا اكثر من مرة طلبات الى الحكومة اللبنانية والى المجلس النيابي اللبناني بعدم تجديد امتياز الريجي وترك الحرية للبنانيين في زرع الدخان وتجارته . فاجابنا عطوفة رئيس الحكومة اللبنانية بان الحكومة والمجلس سوف لا يأتيان الا ما تأمر به مصلحة البلاد والمحافظة على الصناعة الوطنية وعلى اقتصاديات البلاد

الاحتجاج على رسوم الجمرك

احتجت جمعيتنا اكثر من مرة على رسوم الجمارك الفاحشة وطلبت تخفيضها وعدم جباية بعض الرسوم عن بعض الادوات الصناعية والزراعية

وعندما أم سيادة المطران عريضه باريس لتأسيس شركة وطنية هللت الجمعية لذلك واقامت لسيادته الحفلات تشجيعاً لهذا العمل الوطني الكبير

ترميم اثار بعلبك

ثم ان هناك امرا يتعلق بالتاريخ وبالفن اكثر مما يتعلق بالاقتصاد

قام «هنري بوردو» الكاتب الكبير يحض الافرنسيين الكرام على جمع المال لترميم بقايا بعلبك فلم تشأ الجمعية اللبنانية ان تترك الاعتناء بامر وطني كهذا للافرنسيين وحدهم فرفعت هي ايضاً نداء للبنانيين في الوطن والمهجر وقررت اقامة حفلة راقصة في ١١ ايار القادم يرصد ريعها لترميم اثار

المستر لويد جورج زعيم حزب الاحرار

وهو الحزب الذي يكاد لا يكون له امل في فوز كبير بالانتخابات يضمن له كراسي الحكم . ويظهر المستر لويد جورج في احد مواقفه الخطابية

بعلبك . ويسرها ان تعلمكم بأن فخامة وزير الداخلية الافرنسية قدم لنا قاعة الوزارة في باريس لاقامة هذه الحفلة

الجمعية وخطتها الوطنية

ثم أن هناك خطة وطنية اتخذتها الجمعية وهي تشجيع الوطنيين الكرام

فهي ترسل برقيات التأييد للنواب اللبنانيين كلما دافعوا عن الوطن اللبناني دفاعا مجيدا وتقييد الصحف والجمعيات الوطنية . ومن اجل هذا المبدأ اقامت جمعيتنا حفلة تكريمية للشاب الوطني الاستاذ ميشال زكور منشيء جريدة «المعرض» لدن مروره في باريس حفلة كان لها وقعها في لبنان والمهجر نظرا لما للاستاذ زكور من وقفات وطنية ولما هو عليه من مباديء حرة

لم تؤسس الجمعية اللبنانية في باريس لتخدم اياً كان من الناس ولا لتقاوم اخر . فهي كانت ولا تزال تترك ما يتعلق بالشخصيات جانباً . ولكن الجمعية ترمي الى غاية واحدة وهي الدفاع عن لبنان وعن كرامة اللبنانيين . وهذا ما دفعها الى مقاومة دعاية الامير جورج لطف الله

هذا ملخص ما قامت به جمعيتنا من الاعمال خلال السنة الماضية . وهي تتقدم اليكم اليوم براحة ضمير معتقدة انها عملت قسما من واجبها تجاه لبنان واللبنانيين

ابرهيم عازار

خمسة ملايين جنيه

قرض للعراق

عرضت شركة البترول التركية على حكومة العراق ان تعقد لها قرضا بمبلغ خمسة ملايين جنيه لتمكنها من استملاك السكك الحديدية وميناء البصرة ولايصال الخط الحديدي الى الموصل بطريق اربيل وتشييد جسر حديدي عظيم على دجلة في احدى ضواحي بغداد والمظنون ان لزيارة السر جون كادمن الاخيرة علاقة بهذا الاقتراح



الاديب ميشال الياس اشقر

كاتب هذه الرواية ومن اصدقاء المعرض الغيورين

رواية العدد

حمامة الحب

— جئت لأفي ما علي والدي من الدين لك ياسيدي

فتشخص المستر دنديل بالفتاة بعينين فاحصتين ولحظ لاول وهلة انها جميلة ، ذات شعر اسود جعدي ، وعينين براقتين ، وقوام ممشوق ، على ان ثوبها الاسود الرث وقفازيها المرفوءة اطرافهما فضحا حقيقة حالها على رغم ترتيب هندامها ونظافتها — ودلا دلالة لا تترك مجالا للريب على فقرها ، ومع ذلك فان الحوالة التي دفعتها اليه والتي لا تزال امامه على مكتبه كانت بمبلغ لا يستهان به فتناول الصيرفي تلك الحوالة ونظر اليها ثانية قائلا لها :

— انك بدفع هذا المبلغ تؤدين كل ما تملكينه على ما اظن ، فتورد وجه الفتاة وعضت على شفتها ثم قالت :

— ولكن لا مفر من دفع هذا الدين خصوصاً واني لا ازال شابة قادرة على العمل

— ان هناك الوفاً من النساء يرغبن في العمل ولا يجدنه ، فماذا يكون حالك لو فشلت ؟

— اذا فشلت لا اكون اولى من فشلت ، ولكن اكون قد دفعت دين ابي وقد عاهدته على أن افعل ذلك وهو على فراش الموت ، والآن لا بد لي من الذهاب فاستودعك الله ، فاستوقفها الرجل وكان في اثناء ذلك قد مزق الحوالة التي دفعتها اليه واخذ ينثر قطعها في سل مهملات الذي امامه ثم قال :

— لست من المحسنين الذين يهبون اموالهم ولا انوي ان اسقط ديني ولكن يتفق اني لست بحاجة الى المال الآن وأرى ان باستطاعتك ان تؤدي لي اكثر من مطلوبي منك ايتها الآنسة ، وذلك بقيامك بخدمة خاصة لي ، فهل تساومينني على ذلك؟ أؤكد لك اني لا اشترط عليك امراً صعباً

وكانت ليندا قد وقفت مبهوتة وفارق اللون وجهها ، غير انها استجمعت كل قواها لهذه المقابلة التي احتاجت فيها الى كل شجاعتها — وتلك الحوالة — التي مزقها الرجل امامها كانت كل ما تملكه من المال حتى انها اضطرت الى بيع اثاث المنزل الصغير الذي كانت تعيش فيه مع ابيها لاتمام القيمة ، ولكن الدين ، دين شرف لا بد من ايفائه

ولم تكن قبل ان نظرت قطع حوالتها تتساقط قد ادركت حقيقة موقفها وفي اية حالة من اليأس والفقر المدقع ستكون بعد دفع ذلك المبلغ وحيدة فريدة ، لا اصدقاء لها ولا مال ، والآن ! نظرت الى الرجل الجالس امامها وكان « مارك دنديل » قد تجاوز عهد الشباب ووقف عند الخامسة والاربعين من العمر وقفة المتمكن غير ان وجهه القوي بتقاطيعه لم يحرم جماله الخاص به ، فهو وجه محارب قاهر ، وجه رجل ولد ليسود وليسيطر ، فاخذ اللون يسطع شيئاً فشيئاً في عروق بشرة الفتاة الشفافة ووقفت منصتة لتسمع ما يقول لها الرجل الذي مالك بيده مستقبل حياتها وتشخص ببصرها الى قطعة صغيرة من التحويل الممزق عليها توقيعها ، واخيراً سمعته يقول :

— اني ارمل ، لي فتاة وحيدة في السابعة عشرة من العمر تدعى مارسيل ، جميلة ، طروبة ، كثيرة الغنج والدلال والدلع ، تظن — او يخيل لها — انها تحب رجلا اسمر هنديي وهو شاب فاسد الاخلاق لا مستقبل له ، يطمع في ثروتها ، ومتى حصل عليها ينبذها نبذ النواة ، ولكن مارسيل عنيدة واذا منعتها عن التزوج به تهرب معه ، ويهون علي ان اعطي ثروتي بكاملها في سبيل منع ذلك ، واني اعرض عليك التنازل عما لي على والدك من الدين اذا ساعدتني على انقاذ فتاتي الساذجة من مخالب ذلك النذل المفترس

فحملقت ليندا بالرجل وازدادت نبضات قلبها دقاً ، اذن هناك سبيل لايفاء الدين ، لايفائه دون التعرض للخراب والفقر والفاقة

— وكيف ؟ وكيف استطيع ان اساعدك ؟

— انك جميلة ، وابنتي مارسيل تنتظر وصول نسيبة لها لا معرفة لها بها لتقيم معها بعد وفاة والدتها فما عليك الا ان تكوني تلك النسيبة فتأتين للاقامة معنا وتسحرين هنري بجمالك ومداعباتك وتحولينه عن مارسيل ، ان فتاة ذكية مثلك تستطيع ذلك بسهولة فهل تقبلين القيام بهذا العمل ؟

— نعم اقبل به مادمت على ثقة من ان الرجل ليس اهلا لابنتك باخلاقه ولا مطمع له في غير ثروتها

وشعرت ليندا كما تشعر كل امرأة في مثل هذا الموقف بهزة طرب عند الافتكار في العمل الذي ستقوم به واقسمت في نفسها على ان تنجح فتثبت مقدرتها النسائية

اما مارك دنديل فانه ابتسم وشكرها قائلا :

— اذن سأكون مديناً لك مدى الحياة

وهكذا فقد جاءت ليندا دكسون للاقامة مع نسيبتها الآنسة مارسيل دنديل في قصر ابيها واتفق وصولها اليه في ساعة العصر فادخلت الى غرفة جميلة جلس فيها ثلاثة حول مائدة الشاي هم مارك دنديل وابنته مارسيل وهي فتاة جذابة ، شقراء ، حلوة ، طروبة ، نهضت واستقبلت نسيبتها بثغر بسام ، اما الرجل الثالث الجالس الى جانبها الذي نظر محتاجاً مستفحصاً الى وجه القادمة فقد كان الحبيب او عاشق ثروة اب مارسيل دنيس هنري

رأت ليندا في الرجل الذي سيكون هدفاً لذكائها شاباً اسمر اللون ، ضيق الوجه ، خصه الله بذلك الجمال الشيطاني الذي يستغوي من كان في فجر الشباب ، فابتسمت له ولمحت علائم الاعجاب في عينيه فعلمت ان مهمتها لن تكون شاقة عليها ثم شعرت بضغط يد دنديل القوية فابتسمت ثانية وايقنت أنها مقبلة على حرب وانتصار ، على ان مارسيل شعرت باضطراب وودت لو ان نسيبتها الجميلة لم تجيء لانها احست بحراجة موقفها تجاهها

ونظرت ليندا الى وجهها في المرآة عندما ارتدت ملابس السهرة مساء ذلك اليوم تلك الملابس الجميلة التي ابتاعها لها المستر دنديل قبل قدومها وابتسمت ، وما كان ليصعب على الانسان الخبير لو رأى ما على ثغرها أن يفقه شيئاً من معناها

وحدث بعد اسبوع ان ليندا كانت جالسة على مقعد في الحديقة تحت شجرة من السنديان وكان دنيس هنري جالساً الى جانبها

وكانت هذه الفتاة قد اوشكت ان تؤدي دينها وقد سحرت الرجل وسلبت رشده حتى لم يعد يقوى على اخفاء ما به وكان قد اصبح من ملازمي القصر لا يتخلف يوماً واحداً ولا يعترضه في زياراته احد ولكن مارسيل مع كثرة زياراته لم تكن اسعد حالا وودت لو انه لا يجيء قط ما دامت ليندا هناك

دنا دنيس هنري من ليندا وقال :

— ليندا ! اني ساسافر يوم الخميس ، ايتها الصغيرة ، انت تعلمين سبب عزمي على السفر ذلك لاني لا استطيع البقاء دون ان يفتضح امري ولكن — ماذا سيكون جوابك؟ اني . . احبك

فضحكت ليندا ضحكة الدهاء — وكانت ترى مارسيل تراقبها من اعلى القصر — اما هنري فلم يكن يعلم ذلك — واجابته قائلة :

— يا لك من غلام جاهل ، هـذه ليست تجارة ، انت تنوي أن تتزوج بالوريثة الصغيرة وانا لا ارغب ان اقف « ضرة » ربما تفوز بمبتغاك لذلك سيكون وداعنا نهائياً متى سافرت ، فضم هنري قبضة يده وصاح بها بحدة :

— لا ! لن يكون وداعنا نهائياً ، ايتها الشيطانة الصغيرة ، انا احبك ولا بد لك من تأدية ثمن حملي على حبك ، أنا بحاجة اليك ، انت لي ولن اتخلى عنك ، أما تلك الفتاة الساذجة فليس لها اقل مقام في فؤادي

قال هذا وهم بيدها مقبلا فانتزعتها ليندا من قبضته وجرت ضاحكة في الحديقة ، ولما بلغت القصر استقبلتها مارسيل بوجه ممتقع وعينين تقدحان شرراً وصاحت بها قائلة :

— اني اكرهك ، اني امقتك لانك سلبت هنري مني واني أكرهه ايضاً لأنه كان يحب مالي فقط وهو يحبك ، فانا أكرهكما معاً .

فتراجعت ليندا مجفلة وقد ساءها ايقاظ هـذا الكره نحوها في نفس الفتاة وقد كان باستطاعتها ان تحبها كثيراً ، اما مارسيل فاستمرت في هياجها قائلة :

— لن تبقين هنا ، واذا بقيت فاذهب انا ، سأذهب انا . . .

قالت هذا وجرت مسرعة وهي تجهش بالبكاء

وقفت ليندا مستندة الى الحائط ممتقعة اللون ، ترتجف من شدة الاضطراب ، لقد قامت بمهمتها ودفعت دين والدها ، ولكن — اواه — باي ثمن دفعته ، انها هي نفسها علقت بحب الرجل الذي استخدمها — مارك دنديل — فما الذي تستطيع ان تفعله يا ترى ، فضغطت بيد مرتجفة على قلبها محاولة محاربة حبها الجنوني

والآن ماذا يجب ان تفعل ، تذكرت حديث مارك معها في الليلة السابقة وضغطه على يدها شاكراً لها صنيعها ، نعم ان ضغطه كان من قبل الشكر وهي مجنونة اذا فسرته بغير ذلك .

. . .

لم تر ليندا مارسيل على المائدة عند تناول طعام الظهر بل كانت هي ومارك دنديل وحدهما وقد عقدت العزم على ترك القصر وصممت ان تخبر الرجل بذلك بعد تناول الشاي

اما مارسيل فكانت قد اعلنت رغبتها بالسفر للسياحة ، وقد شفيت تمام الشفاء من غرامها بذلك الرجل النذل ، وما كان سيجلبه عليها ذلك الحب من تعاسة وشقاء ، وحمدت الله على نجاتها لانه وان يكن قد آلم قلبها ما شهدته فان جراحها لا تلبث ان تندمل ،

وحدث بعد الغداء انه بينما كان مارك دنديل جالساً في مكتبه دخلت عليه ابنته مارسيل فجأة وهي تصيح :

— ابي ! ابي ! انا لا اعلم ولا افهم ولكن رأيت سيارة في جانب الحرش ورأيت فيها دنيس هنري ورجلا آخراً على ما اظن وكانت ليندا عائدة من القريه وكنت انا واقفة على هضبة ثم سمعت صراخاً ورأيت هنري والرجل الآخر يوثقا ليندا ويكما فاها ثم حملاها الى السيارة وانقطع صوتها واعتقد انه اغمي عليها

فامتقع لون الرجل وقدحت عيناه شرراً وعلم في تلك اللحظة حقيقة ما كان يتساءل عنه بارتياب منذ ايام ، تحقق له انه يحب الفتاة ليندا وبعدها وادرك مقدار الخطر الذي عرضها اليه ، ان ليندا في قبضة رجل لا اخلاق له ولا شرف ، وقد اختطفها ولا توجد وسيلة لانقاذها بعد ان تحقق خوفها وقد لاحظ مارك علامات الخوف في عينيها في الايام الاخيرة فلعن نفسه لزجه اياها في هذا المأزق ،

والآن ، هو الذي القاها في هذا الخطر وهنري ليس ذلك الرجل الذي يعمى عن الفتاة التي وقفت بينه وبين الثروة وهزأت به ،

مسكينة ليندا لقد ادت دين ابيها ، ولكن عرضت بشرفها بل بحياتها بدلاً عنه

ترك دنديل ابنته مارسيل في مكتبه باكية ناحبة فانها اذا لم تكن قد قنعت من قبل بسفالة الرجل الذي احبته فان اختطافه لليندا ازال كل ريب عندها ، ولكن دنديل اسرع الى الكاراج وما هي الا لحظة حتى كان ينهب الارض نهباً بسيارة من اسرع سياراته

ولما بلغ طرق الغابة رأى السيارة الاخرى من بعيد تسابق الريح وكان سائقها قد رآه فازداد اسراعاً ودام السباق برهة على ان سيارة دنديل اخذت تقترب شيئاً فشيئاً من الاخرى ، فتلفت الرجل في السيارة الاولى الى الوراء ورأى ان دنديل لا يلبث ان يفوز عليه فاطلق مسدسه ومرت الرصاصة بجانب اذن دنديل ثم صوب رصاصة اخرى الى دولاب سيارة دنديل فاخطأه

وفي تلك اللحظة رأى دنديل ما لم يكن بحسبانه ويا لهول ما رآه ، رأى السيارة التي امامه تتزحلق ثم تهوي الى حفرة محاذية للطريق فوصل اليها وقلبه يخفق وجلا فرأى الرجلين تحت السيارة المنقلبة عليهما لا يستطيعان حراكاً اما ليندا فقد قذفت الى بعد مترين وهي تحاول النهوض وقد عرفت الرجل الذي اسرع الى انقاذها فاصطبغ وجهها بحمرة زادته جمالا وبهاء

فاسرع دنديل اليها والتقطها بين ذراعيه وصاح بها ليندا ، روحي . . حياتي . . هل اصبت بأذى ؟

فاستسلمت ليندا لذراعيه القويتين وقد زال كل ريب عندها لان للحب لغة ليس اقوى منها على الاقناع

وبعد بضعة دقائق كانت سيارة دنديل عائدة الى القصر وليندا مسندة رأسها الى صدره وهي

تهمس قائلة :

— هل انا في يقظة ؟

— نعم انك في تمام اليقظة ايتها الحبيبة . نعم اني احبك بكل قوى قلبي ولكن ... هل تستطيعين ان تحبيني ؟

فشخصت ليدا اليه عينيها ورأى فيهما ما اغناه عن جوابها ثم قالت :

اني لا احبك حتى تحبني الى متى يستمر حبنا فاجابها بكل ماعنده من لهجة وعذوبة منطق قائلا

ليندا : اتأبين حبي لانك تشكين في استمراره أترفضين حبي لانك متأكدة من نهايته ؟

ليدا أليس من الجهل ان نرفض الحياة لاننا متأكدون اننا سنموت ! هذه نواميس الطبيعة القاسية .

ليندا : ليس في مستطاعنا ان نقول : الى اي مدى سيستمر حبنا فربما يكون في هذه الساعة ، ان نفقد تلك المسرات

ليندا :

لا تجزعي لاننا محبون يحل بنا الفناء
ولا تسألي الى اي مدى سيربطنا الوفاء
وحيث ان الموت آت لا محالة
فحذار ان تمر دقيقة واحدة

بدون ان نختلس فيها لذة الحياة

وهكذا وفت دينها له ، ووفى بدينه لها وفاء ابدياً

اما مارسيل فلم تلبث ان برئت من غرامها بهنري ووجدت السعادة التي هي اهل لها مع من هو كفوء لها واجدر بحبها الطاهر .

كم ليلة من هموم الدهر مظلمة
فدحاء من بعدها صبح من الفرج

ميشال الياس اشقر

وفاة فاضل

نعت البنا انباء دمشق وفاة المأسوف عليه المرحوم خليل انطون منطور فشق نعيه على عارفيه وبكت فيه العيون رجل الفضل والاخلاق الحميدة . وقد احتفل بتشييع جثمانه الى المقر الاخير في موكب مشت فيه كبار دمشق واعيانها

فنقدم لاسرة الفقيد الكريم واحب التعزية سائلين المولى اقاوبهم الصبر والسلوان وللراحل الرحمة والرضوان

المعرض في حماه

يباع المعرض في حماه في مكتبة الاديب واصف كيلاني .

مطبعة الدبور — بيروت